صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الجملة الثالثة في رسم المكاتبة إلى من انطوت عليه مملكة إيران ممن جرت عادته بالمكاتبة عن الأبواب السلطانية في أيام السلطان أبي سعيد فمن بعده وهم ثمانية أصناف .

الصنف الأول كفال المملكة بحضرة القان وهم على ضربين .

الضرب الأول كفال المملكة بالحضرة في زمن القانات العظام كأبي سعيد ومن قبله من ملوكهم حين كانت المملكة على أتم الأبهة وأعلى الترتيب .

قد تقدم في الكلام على المسالك والممالك في المقالة الثالثة أن القائم بتدبير العسكر لهذه الدولة حين كانت قائمة على نمط القانية المتقدم إلى آخر زمن أبي سعيد أربعة أمراء يعبر عنهم بأمراء الألوس ويعبر عن أكبرهم ببكلاري بك بمعنى أمير الأمراء .

وربما أطلق عليه أمير الألوس أيضا .

والقائم بتدبير الأمور العامة هو الوزير .

فأما الأمراء المذكورون فقد كان كل من الأمراء الأربعة والوزير يكاتب عن الأبواب الشريفة السلطانية .

وقد ذكر في التعريف أن المكاتبة إلى بكلاري بك في قطع النصف أعز الله تعالى نصر المقر الكريم .

وإلى الثلاثة الذين دونه في قطع الثلث أدام الله تعالى نصر الجناب الكريم .

وأنه يقال لكل من الأربعة النويني .

ثم قال ومثل هذا مكاتبة أرتنا بالروم وأمير